

أكد أنه قدمه بغرض الإصلاح والمصلحة العامة

طنا بعد تقديمه الاستجواب : لا أقصد الصبح لشخصها

أكتب
عمر الرشيد
ومصطفة كامل

أعلن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أمس تسلمه صحيفة استجواب النائب محمد طنا لوزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية هند الصبيح وأكد النائب محمد طنا عقب تقديمه الاستجواب : رسميا قدمت قبل قليل استجوابا لوزيرة الشؤون ونالغ من أربعة محاور نخضع بالهيئة العامة لشؤون الإعاقة والهيئة العامة لتقوى العامة والجمعيات التعاونية ودور الرعاية شددنا على أنه قدم الاستجواب بغرض الإصلاح والمصلحة العامة ويرا بقسي وقال طنا أنه لن الترد في تقديم استجواب لأي وزير يوجد في عمله اعوجاج أو تغيير مسار موضحا أنه لا يقصد الصبح لشخصها وستعد لاستجواب أي وزير لس اعوجاجا في عمله.

وطالب طنا النواب والحكومة الاستماع الى محاور الاستجواب وردود الوزارة ونالبا يكون حكمهم المستند على ضماثرهم.

وكان النائب محمد طنا قد قدم استجوابا لوزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل هند الصبيح ويتكون الاستجواب من أربعة محاور.

وتوعد طنا في وقت سابق بتقديم استجواب للوزيرة الصبيح إذا لم تنجح في الإصلاح والحد من الفوضى داخل وزارته.

ومن جانبها جددت وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة لشؤون التخطيط والتنمية هند الصبيح تأكيدها على استعدادها لصعود منصة الاستجواب لتفنيد المحاور الأربعة التي احتوى عليها استجواب النائب محمد طنا والتي قدمه بشكل رسمي صباح أمس الأول.

وابدت الصبيح ترحيبها في تصريح صحفي بالاستجواب لأنه أحد الأدوات الدستورية لنواب مجلس الأمة للتعبيل الرقابية على الحكومة والطيار الخلقاق وإصلاح أي خلل ونظيم القانون على الجميع دون استثناء. وأضافت أنها ستقوم بالرد على كافة محاور الاستجواب وتنفيدها معتبرة ذلك فرصة لمعلم الجميع حجم الجهود المبذولة وحجم الإنجازات التي قدمت خلال فترة توليتها للمسؤولية التي كلفها بها بالتعاون مع متبسي الجهات التي نشر عليها سواء موظفين أو قياديين.

وفيما يلي نص الاستجواب

استناداً إلى المادة 100 من الدستور أتقدم بالاستجواب المرفق الموجه إلى السيدة / وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة لشؤون التخطيط والتنمية.

برجاء اتخاذ الإجراءات اللازمة في شأنه علما بالمواد 135 وما بعدها من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة.

مقدمة

قال تعالى «وقل ربي أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا» سورة الاسراء آية 80 لما كانت المسؤولية السياسية على قدر السلطة الممنوحة وأنه كلما تعدت السلطات وتوسعت فإن المسؤولية السياسية تكون عظيمة وضخمة وخاصة عندما تتعلق بمقررات الوطن والمواطن ذات الركائز الأساسية سواء ماليا واجتماعيا.

ولما كانت السيدة وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل تملك من السلطات التنفيذية الإدارية والمالية والإجرائية ما يمكنها من اتخاذ الإجراءات والقرارات والإحتياطات اللازمة السابقة واللاحقة لتدارك الأخطاء والمخالفات التي قد تنجم من جراء سوء الأعمال والقصور بالتنفيذ والأعمال بالإنجاز والمراقبة والعجز بالرقابة المباشرة وغير مباشرة فإن المسؤولية السياسية تاتيك عن المسؤولية الأخلاقية عن آية أخطاء وقصور وإهمال تنجم نتائج كارثية تتعلق بالعطب بمقررات الدولة التالية والضرب بعرض الحائط بالقوانين واللوائح التي تنظم العمل داخل المرافق والهيئات والمنشآت المسولة عنها السيدة الوزيرة وكلل ما سبق والذي يحدد

الارتباط الوثيق بين المسؤولية السياسية والسلطة الممنوحة فإننا نخضع إستجوابنا بالمحاور التالية:

المحور الأول : الهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة

استنادا على ما نص عليه الدستور وما ذهبت إليه ونفاصله ، بالمذكرة التفسيرية والمؤكد على مسؤولية الدولة مسؤولية جامعة وشاملة لكل ما يكفل صيانتها لدعامات المجتمع بكل فئاته (المادة 8 و11) من الدستور، والذي على ضوئه يجب أن نلتزم كافة المؤسسات بتفقد ذلك ، وبإذات المؤسسات المسؤولة مسؤولية قانونية وإدارية عن فئات المجتمع لها من المعانات الجسدية ما يكفلها ولا تريد إلا أن نتجر معااملاتها بصورة إدارية وقانونية سلسة وأن لا تكون تلك المؤسسات التي وضعت لأجلها وخدمتها هي جزء من معاناتها الرسمية وتزيد الأعباء على من لا يستطيع إنجاز مطالب حيائية بصورة طبيعية وميسرة. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تكون الطامة الكبرى عندما تكون تلك المؤسسة هي مرع فمباح للتخدير المال العام بصورة أقل ما يقال عنها إنها لا تراعي القانون أو أبسط الطرق الإدارية المنسجمة مع القوانين ذات الصلة سواء تلك المتعلقة بديوان المحاسبة أو قرارات الخدمة المدنية أو إجراءات الصرف المتعمد من قبل وزارة المالية ، تاتيك عن مخالفتها للمادة (17) من الدستور والخاصة بحماية الأموال العامة وحرماتها.

وعلى ضوء ما سبق وما سيتم تفصيله لاحقا ، وحفاظا على حقوق فئة من المجتمع تتطلب العون القانوني لإحقاق حقوقها ، وعندما تجد هذه الفئة أن الهيئة المسؤولة عنها لا آذن نسمع ولا عين نرى هومها اليومية المتراكمة وتنشغل بإستباحة المال العام ومخالفة القانون بإفادة من لا يستحق قانونيا وإداريا على حساب المستحق. عندما ترى هذا التكم من المخالفات ولا يوجد بالوزارة من يحرك ساكنا لوقف هذه المخالفات ويرعها، وعندما يبع صوت تلك المخلصين بسنة الشبان دون حتى صدى صوت للمسؤولية أو الاعتراف بوجود الخطأ القانوني والإداري الشراكم لهيئة العامة لشؤون ذوي الإعاقة فإننا وجدنا أنفسنا مضطرين لتفصيل الفاتة الدستورية المنصوص عليها بمادة (100) وذلك لإرجاء الحق ، وتدارك ما تبقى من مصداقية قانونية وإدارية لهذه الهيئة التي كنا نتطلع لتكون من أولى الهيئات بالنظيم القانوني والإداري والرقابية المالية ذات الشفافية المتناسقة مع قانون ديوان المحاسبة والجهات ذات الاختصاص والعلاقة.

أولا للمخالفات المالية (مخالفة مادة 11 من الدستور: وفقا لتقرير ديوان المحاسبة 2015

1- قيام الهيئة بالتعاقد مع عدة شركات لتوريد وتركيب وصيانة الأجهزة التكنولوجية بمبلغ وصل إلى 1.035.795 دينار كويتي ، وهذه التعاقدات شابهها المخالفات المالية المتراكمة التالية :-

أ- إبرام العقود دون تحديد تاريخ ومدة التعاقد.

ب- عدم تحديد مدد التوريد الواجب أن ترفق بملحق للعقود.

ج- عدم تحديد وميكان نوعية الأجهزة الموردة والمستفيدين من الأجهزة التعويضية المتلقى عليها.

د- استمرار تعامل الهيئة مع الشركات بعد انتهاء مدة التعاقد دون سند قانوني أو تعال جديد.

2- قيام الهيئة بإجراء مناقصات توريد لتوعية من الأجهزة تزيد كل مناقصة عن مبلغ مائة ألف دينار كويتي دون أخذ اللوائح المسبقة من ديوان المحاسبة علما بالمادة (13.14) من قانون رقم (30) لسنة 1964م، مما يثير كثير من الشبهات المالية واليقين القانوني بتعمد

المخالفة 3- قيام الهيئة بإستيراد أصناف و تكلف بإجراء الأعمال بالممارسة أو المناقصة بمبلغ يزيد عن خمسة آلاف دينار كويتي من غير طريق لجنة المناقصات المركزية مما يعد مخالفا للمادة (3) من قانون 37 لسنة 1964 بشأن المناقصات العامة ، والأدبي والأسر والمؤلم والذي يتم عن عدم إكثراث بالمال العام أو القوانين للمنظمة له ، أن تلك المبالغ وصلت إلى أضعاف مبلغ خمسة آلاف دينار كويتي ما بين 51 ألف دينار و 72 ألف دينار مما يؤكد التعمد !!

4- إمعانا وتعمداً وقاصداً مخالفة كافة القوانين المختلفة لكيفية التعاقد والمناقصات المتاحه على ضرورة أخذ اللوائح المسبقة من الجهات الرسمية على العقود المبرمة ، فقد خالفت الهيئة المادة (5) من المرسوم (2) لسنة 1960 لإدارة الفتوى والتشريع بشأن ضرورة أخذ الراي المسبق منها ومراجعة العقود التي تزيد قيمتها عن 75 ألف دينار كويتي.

وبانتظر إلى الفقرة (2) ، 3 ، 4 (شرى التعمد الفاضح والتجرو السافر وعدم الإكثراث للزكام من قبل الهيئة العامة لشؤون الإعاقة بمخالفة كافة القوانين المختلفة لتعملا المالي سواء تلك القوانين الخاصة بديوان المحاسبة أو لجنة المناقصات المركزية ، أو إدارة الفتوى والتشريع مما يعطي الدلالة القاطعة بعدم وجود مساءلة قانونية ورقابية إدارية من قبل رئيس المجلس الهيئة العامة والمتملة (بوزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل) وهذا الأمر يتأكد من خلال تكرار تلك المخالفات وبصورة تعطي الاستمرارية

والتعقب بها بصورة تدعو إلى الفتنة بالإستغراب الذي يصل إلى القناعة بالمشاركة بتلك المخالفات.

5- إنتهاء صلاحية كافة خطابات الضمان لكافة العقود مع الهيئة وإستمرار تلك الشركات بالعمل دون وجود أية تغطية قانونية ومالية تعطي الهيئة الحق بالاحاق بالحداسية وضمان حقوقها وحقوق المستفيدين من تلك العقود وبالأخص إن تلك العقود تتحقق بمقتليات ذوي الإحتياجات الخاصة مما يفرض أن تكون كافة الضمانات المالية متوفرة وبصورة مُضاعفة للتتفيذ بالصورة المطلوبة ، إلا أننا نجد أن أبسط الحقوق والإنززامات القانونية والمالية على الشركات لم توفّر.

ثانيا : المخالفات الإدارية المالية : عندما نستعرض كافة المخالفات الإدارية التي سنذكرها فإننا أمام إحتمالين لا ثالث لهما ، إما أن تكون أصام إدارة لا تعرف (الف ، به)

الإدارة وكيفية إصدار القرارات المنظمة للعمل والجهد الكامل بكافة القوانين ذات الصلة ، وإما تكون أمام إدارة و فريق يتعهد تلك الأعمال الوغلة بالأخطاء والخطايا الإدارية التي تكبد الدولة خسائر مالية ناتجة من سوء الأعمال وفريق يعرف كافة تفاصيل أعماله الواضحة المعالم بالأخطاء والمخالفات المتكرره ، ويستمر بها لعدم وجود رقابة ومحاسبة من قبل المسؤولين من المجلس الأعلى للهيئة والذي تمثله وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل.

فإن كانت أعمالهم تتم عن جهل مُطبق فتلك مصيبة ، وإن كانت تتم عن تعمد بالمخالفة فالمصيبة أعظم!!! وفي تلك الحالات المسؤولين السياسية والقانونية والإدارية تقع بصورة مباشرة وكاملة على وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل.

لنستعرض معا تلك المخالفات بصورة مبسرة :- 1- إصدار سبعة قرارات إدارية بتشكيل فرق عمل بتاريخ لاحق ليده أعمالها ، مما يعني الانتفاء القانوني لتلك الفرق وعلى الرغم من ذلك استمرت بأعمالها ، وهذا من الفرق صدر قرار بتشكيلها بعد مرور أربعة أشهر من القيام بأعمالها.

2- تشكيل فرق عمل لطبيعية أعمال توجد وحدات تنظيمية بالهيئة تقوم بذات الأعمال مما تعد مخالفا للبلد (1) من المادة (2) من قرار مجلس الخدمة المدنية رقم (16) لسنة 2011.

3- قيام بعض أعضاء الفرق المكلفة بإجراة خلال فترة إنجاز الأعمال ، مما يعد مخالفا بضرورة توليد أعضاء الفرق في مقر الهيئة بعد إنتهاء فترة السدوام الرسمي بصفة يومية لإنجاز الأعمال المكلف بها.

4- قيام عدد من أعضاء اللجان بإنابات حضورهم باكثر من لجنة على الرغم من انعقادها بنفس التاريخ والوقت مما يثير شبهة عدم صحة التوقيع وبالتالي صرف

مبالغ دون وجه حق- مخالفة المادة (4) للقرار رقم (1) لسنة 1983 بشأن بدل حضور جلسات اللجان في الجهات الحكومية.

5- تشكيل لجان متلازمة المهام والاختصاصات مع فرق العمل ويسأت الأعضاء ويتنس فترة الإنجاز مما أدى إلى إزدواجية الأعمال وصرف مكافآت دون وجه حق.

لكل ما سبق وما تيسر دون ذكر الكثير والمتراكم من تلك المخالفات الإدارية وتنوعها ، تلك المخالفات الصادرة التي تجعلنا بحالة قلق دائم وخوف مستمر على أبناء تلك الفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة .

إن كيف يؤتمن على أعمالهم من جهة دون رقابية وبين مخالفات متعددة دون محاسبة ، وفي تلك الحالات التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

التي تعطي إلتفاعا متزامنا ما بين الجهل دون رقابة وبين مخالفات متعمدة دون محاسبة ، وبصورة

الصبيح : مستعدة لصعود المنصة لتفنيد المحاور الأربعة

الاستجواب أحد الأدوات الدستورية للنواب لتفعيل الرقابة على الحكومة

هذه فرصة ليعلم الجميع حجم الجهود المبذولة وحجم الإنجازات التي قدمت



وزيرة الشؤون هند الصبيح

الاستجابة بهم غير مُؤهلين علميا وفيلسافا وقانونيا.

2- الاستحانة بخدمات أحد الوافدين للعمل بمكتب المدير العام للهيئة في مجال الاستشارات لذوي الإحتياجات الخاصة بمكافأة شهرية (1400) ألف وأربعمئة دينار كويتي ، علما بأن المذكور يعمل تخصص «تربية رياضية» وهو تخصص لا يمت بضلة لطبيعة العمل داخل الهيئة

3- إستمرار أحد الوافدين بالعمل داخل الهيئة على الرغم من انتهاء خدماته بتاريخ 2014/12/31م ، وعلى الرغم من ذلك قام بتكليف زوجته باللجان العاملة بالهيئة منجورا بالقرارات الإدارية المنظمة وستسبعا للمال العام ، علما بأن هذا لا يمكن أن يتم دون الموافقة الصريحة من قبل مسؤولي الهيئة.

4- إصدار قرار من الهيئة رقم (295) لسنة 2014 م بإعتماد مركز تعليم وتكوين الطفل للاستفادة من دعم الحصص العلاجية الفردية المقدمة للأشخاص ذوي صعوبات التعلم مع دفع كافة الرسوم لهذا المركز من قبل الهيئة، علما بضرورة أن يكون هذا المركز معتمد من قبل وزارة التربية إلا أنه للأسف ليس معتمدا وليس مسجلا أساسا ،

5- لا توجد أية أسس ومعايير قشبة وقانونية تم الاستناد عليها لاختيار الشارس المخصصة أو جميعات الشرح العام ذات الاختصاص بعمل وطبيعة ونشاط

الهيئة. خاتمة بعد بيان عدد من المخالفات وليس قائمة المخالفات، هذه المخالفات المؤلة والتي ابعدت عن تطبيق كافة القوانين واللوائح ذات الصلة وبأسلوب متعمد يتم عن قصد واضح لارتكاب تلك المخالفات لغياب الرقابة والتسائلة ممن يملك ذلك وهي وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، وحتى تغيير بفسلها مشاركة بكل تلك المخالفات بأصرارها على عدم المحاسبة أو الرقابة أو حتى المسائلة الإدارية ، وإنما وُقلت مُدافعا عن تلك المخالفات مما يثير ليس علامات الشك وإنما يؤكد تأكيد اليقين بموافقتها على تلك المخالفات.

هذه المخالفات التي كلفت الدولة من المال العام ما يتجاوز الحصين مليوني سواء بالتعاقدات المشبوهة مع الشركات التي ابشعنت عن القوانين المنظمة لتلك التعاقدات ، بما فيها الطامة الكبرى بإنهاء كافة خطابات الضمان لكل الشركات

للتعاقد مع الهيئة العامة لذوي الإعاقة مما يرفع للمسؤولية القانونية والمالية عن الشركات المخالفة، وهذا الأمر - من الناحية القانونية البحتة - يثير شبهة التواطؤ بين مسؤولي الهيئة وتلك الشركات ، إذ لا يُعقل أن يتم تفعيل عقود دون ضمانات مالية!!

أما فيما يتعلق بالتشريع المؤسسي والإداري ، وبعد أن تم سرد عدد من تلك المخالفات الإدارية فإننا أمام تنفيع مؤسسي مرموح لعدد من المدارس وجميعات النفع العام المخالفة لقانون الشؤون ليس لها أي إعتداد لدى وزارة التربية.

هذه المدارس والجمعيات - الواردة بالقرير - وبصورة تفصيلية تم تفصيلها من خلال المال العام المؤتمن عليه مسؤولي الهيئة وعلى رأسهم وزيرة الشؤون الإجرائية والعمل ، بتفصيل مكرر مخالفا متعمدا ضاربة كافة القوانين واللوائح المنظمة لذلك بغرض الحائط دون إكثراث بأحد !!!

لقد وصلت الالامبالاة وعدم الإكثراث بكل القوانين واللوائح المنظمة بالتتابع الفاضح المتعمد بلجان وفرق العمل للشكلة داخل الهيئة من حيث الأسماء والوقيعات والشائبك الهيكلية لهذه اللجان والقيام بإدخال أسماء للعمل بهذه الفرق لا تمت بضلة إدارية أو فنية لطبيعة عمل الهيئة سواء كويتي أو أجنبي.

ومن المضحك المحزن أنه حتى في هذا التلاعب التفتيعي ارتكبت بطريقة عشوائية من حيث تزامن عدة فرق ولجان بأسمائها وتوظيفها وفوارخيها وعلى سبيل المثال هناك أعضاء باللجان كانوا في إجازة سنوية وسجل حضورهم باللجان بالواقع والتاريخ وهم بذات الوقت يستمتعون بالإجازة!!

وهذا الأمر يثبت إتيانا قاطعا بأن العاملين داخل هيئة ذوي الإعاقة وبالأذا مسؤوليها أن هناك حماية لهم من قبل وبرة الشؤون الاجتماعية والعمل لكافة أخطائهم وخطاياهم ولا ما تجرؤوا لارتكاب هذا التكم والنوع من المخالفات ذات البعد القانوني والإداري والمالي.